على أنك حائر في الدين تائه في ا D ولو وسعني السكوت عن جوابك لاخترته وإن قلت أمرا لي لا تشمر من سؤاليك هذين لقلت بعيد من بركات اليقين وكيف قصرت يدي عنك لقد وصل لساني إليك فقال له بشر ادعيت الاجماع فهل تعرف شيئا اجمع الناس عليه قال نعم أجمعوا على أن هذا الحاضر أمير المؤمنين فمن خالفه قتل فضحك هارون وأمر بأخذ القيد عن رجليه قال ثم انبسط السافعي في الكلام فتكلم بكلام حسن فأعجب به الرشيد وقربه من مجلسه ورفعه عليهما قال ثم غاصا في اللغة وكان بشر مد بها حتى خرجا الى لغة أهل اليمن فانقطع بشر في مواضع كثيرة فقال محمد بن الحسن لبشر يا هذا إن هذا رجل قرشي واللغة من نسكه وأنت تتكلفها من غير طبع فدعوني وما لكا ودعوا مالكا معي قال الشافعي إن كنت أبا ثور يعقر الحرف فجرى بينهما عشر مسائل انقطع محمد بن الحسن في خمس منها حتى أمر هارون الرشيد بجز رجل محمد بن الحسن فأراد الشافعي أن يكافئه لما كان له عليه من اليد فقال يا أمير المؤمنين وا ما رأيت يمنيا هو أفقه منه وجعل يمدحه بين يدي أمير المؤمنين ويفضله فعلم هارون الرشيد ما يريد الشافعي بذلك فخلع عليهما وحمل كل واحد منهما على مهري قرطاس يريد بذلك مرضاة الشافعي وخلع علي الشافعي خاصة وأمر له بخمسين ألف درهم فانصرف ألى البيت وليس معه شيء قد تصدق بجميع ذلك ووصل به الناس فقال له هارون الرشيد أنا أمير المؤمنين وأنت القدوة فلا يدخل علي أحد من الفقهاء قبلك فأنشأ محمد بن الحسن يقول ... أخذت نارا بيدي ... أشعلتها في كبدي ... فقلت ويحي سيدي ... قتلت نفسي بيدي ... .

حدثنا محمد بن إبراهيم بن احمد ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدا الدقاق والمعروف بابن السماك البغدادي ثنا محمد بن عبيد ا المديني حدثني أحمد 1 بن موسى النجار قال قال أبو عبدا محمد بن إسماعيل الأموي ثنا